

التبصرة في أصول الفقه

فإن قيل فقد كان أيضا يبعث ويدعو إلى الإيمان وإن لم يكن معلوما من جهة الرسل فكذلك في الأحكام .

قيل عندنا لم يعلم وجوب الإيمان إلا من جهة الشرع وعندهم يعلم ذلك بالعقل فبعث من ينبههم على أعمال الفكر والنظر في الدليل ويدل عليه إجماع الصحابة Bهم فإنهم عملوا بأخبار الواحد في مسائل مختلفة وأحكام شتى .

روى أن أبا بكر B عمل بخبر المغيرة ومحمد بن مسلمة في ميراث الجدة .
وعمل عمر B بخبر عبد الرحمن في أخذ الجزية من المجوس وبخبر حمل بن مالك في دية الجنين وقالوا لولا هذا لقضينا بغيره